



# الرائد الذي لا يكذب أهله

## جريدة سياية اسبوعية

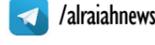
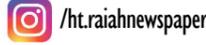
### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

لعل من استحقاقات صفقة القرن أن يهرع حكام المسلمين للاعتراف بكيان يهود، لجعله كياناً طبيعياً في جسم الأمة الإسلامية، وأتى لهم ذلك، إنها قضية من قضايا المسلمين الكبرى، وليست قضية أهل فلسطين، ولا قضية العرب، ولا قضية دول الجوار، ومهما حاول المعترفون والمطبعون فلن يغيروا هذه الحقيقة، حتى لو استمر هذا الواقع سنوات أو عقوداً فإنه سيأتي الوقت الذي تقتلع فيه جيوش المسلمين هذا الكيان، بعدما تقتلع أولئك المعترفين والمطبعين من كراسيهم المعوجة قوائمها، وتقيم دولة الخلافة على منهاج النبوة، ولكنها مرحلة تمحيص واختبار، ﴿لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ﴾.

## اقرأ في هذا العدد:

- أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي الحلقة الثانية ... ٢
- الانتخابات البرلمانية القرغيزية ٢٠٢٠ نظرة إلى الأحزاب المشاركة فيها ... ٢
- التطبيع كالاقرار كلاهيا في الخيانة سواء ... ٣
- النمسا تتجسس على المسلمين وتراقبهم ... ٤
- المسلمون اليوم أمة بلا دولة! ... ٤



العدد: ٣٠٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من صفر ١٤٤٢هـ الموافق ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

## لبنان بين مبادرة ماكرون وتعطيلها!

بقلم: المهندس مجدي علي

كثبت قناة الحرة بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٦م (لم تكن غربية محاولة "الثنائي الشيعي" في لبنان، حزب الله وحركة أمل، الائتلاف على جوهر المبادرة السياسية الفرنسية التي جاء بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان عقب انفجار بيروت).

والنظر في هذا الأمر، أي المبادرة الفرنسية، ومحاولات تعطيلها، يقتضي أن ننطلق من بعض الأمور في وضع المنطقة ولبنان:

- لبنان يصول ويجول فيه أتباع أمريكا وأوروبا؛ أتباع أمريكا سواء أكانوا مباشرة مثل ميشيل عون ونبيه بري أم كانوا بصورة غير مباشرة مثل حزب إيران في لبنان، هؤلاء هم الطرف الأقوى مادياً. أما أتباع أوروبا خاصة بريطانيا وفرنسا فهم الطرف الأضعف مثل سمير ججع ووليد جنبلاط، هؤلاء لا يستطيعون حسم القرار، وإنما يقومون بأعمال تريك الطرف الآخر.

- الدور الإيراني وأجنحته في المنطقة هو سياسة أمريكية مدروسة بشكل محكم، وهذا الدور يتوسع ويتقلص وفق متطلبات السياسة الأمريكية وحسب الظروف.

- استغلال أوروبا والاتفاق النووي بالانفتاح التجاري على إيران، وتخفيف علاقاتها التجارية مع أمريكا.

- سعي أمريكا الدؤوب لتوقيع اتفاق أحادي الجانب مع إيران، لا تستفيد منه أوروبا، وليس أدل على وجود مفاوضات من تحت الطاولة بين أمريكا وإيران من تصريحات ترامب في حملته الانتخابية الحالية، فقد نشر موقع سبوتنيك في ٢٠٢٠/٨/١٣م تصريح ترامب: (إذا فزت بالانتخابات فسوف أبرم صفقة مع إيران في غضون ٣٠ يوماً)، ثم قوله في ٢٠٢٠/٨/٢٢م بحسب موقع جريدة المدن الإلكترونية: (هم سيعقدون صفقة، وأقول إنهم سيعقدونها خلال شهر، ولكنني أقصد أسبوعاً، وأود أن أكون دقيقاً).

- تضيق العداة الأمريكية لإيران وبخاصة أمام السعودية وأمثالها ليحل هذا العداة مع إيران مكان حالة العداة مع كيان يهود.

ومن هنا نستطيع الانطلاق في فهم ما يحدث في الواقع اللبناني:

- محاولة فرنسية للدخول على خط الأزمة اللبنانية، علها تستعيد بعض دورها المفقود أو الضعيف، مستغلة حدثاً عالمياً الطابع، أي انفجار بيروت الكارثي.

- هذه المحاولات دعمت بتواصل فرنسي مع إيران، عقب زيارة ماكرون الأولى إلى لبنان في ٢٠٢٠/٨/٦م، تمثل باتصال ماكرون بروحاني، يعتقد أنه وضع فيه لروحاني دعم فرنسا لإيران في مجلس الأمن ضد تمديد العقوبات، والطلب من إيران الإيعاز لحزبها في لبنان تسهيل مهمة ماكرون والمبادرة الفرنسية.

- صاحب هذا ظهور تصريحات فرنسية لافتة بشأن حزب إيران في لبنان، فقد نقل موقع قناة الجزيرة في ٢٠٢٠/٩/١٨م تصريحاً لماكرون خلال زيارته للمرفأ المدعم حيث قال: "إن حزب الله جزء من النظام السياسي اللبناني ومنتخب". ما دفع بعض الأوساط الإعلامية وما تبقى من الحراك إلى نعي المبادرة الفرنسية واعتبار ذلك تعويماً للنظام، وبالطبع كان من اللافت للنظر في زيارة ماكرون الأولى إلى لبنان في ٢٠٢٠/٨/٦م جلوسه مع عضو حزب إيران اللبناني في البرلمان ورئيس الكتلة الممثلة للحزب في البرلمان محمد رعد مرتين، بل لا تزال الاتصالات مستمرة مع الحزب حيث التقى مؤخراً السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه بمسؤول العلاقات الخارجية في الحزب عمار الموسوي، في إطار المساعي الفرنسية لحلحلة ملف تشكيل

..... التتمة على الصفحة ٢

## هذا اليوم، توقع الإمارات والبحرين مع دولة يهود

## اتفاقية الخيانة العظمى لفلسطين

مسرى الرسول ﷺ ومعراجه ﷺ... دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين



وسيط (نزيه) بين يهود وغزة! والنظام السعودي في بلاد الحرمين أجواؤه مفتوحة لطائرات الدولة المسخ المحتلة لقدس أقداس المسلمين!! ثم النظام التركي لا زال يعترف بدولة يهود المحتلة لفلسطين! حقاً إنها لإحدى الكبر أن يحدث هذا الذي حدث وكأنه أمر عادي بين الأشقاء وأنه لا يتجاوز اختلافاً في وجهات النظر حول ترسيم الحدود!!

أيها المسلمون:

إن فلسطين الأرض المباركة، أرض القدس، أرض المسرى والمعراج هي في قلوب المسلمين حتى وإن ابتلوا بحكام روبيضات يطبعون الكفار المستعمرين فوق طاعة رب العالمين، فإن فلسطين وقدسها هي فلسطين المسلمين، وليست فلسطين أولئك الحكام الخونة ولا هي قدسهم، وإن تطبيع علاقاتهم مع دولة يهود المغتصبة لفلسطين سيكلمهم بالعار والشعار حتى يومهم الذي يوعدون، فإن فلسطين ستعود إلى أهلها بعد قتال يهود المحتلين للأرض المباركة في يوم مشهود تملوه صيحات الله أكبر من جيوش المسلمين، وهو وعد غير مكذوب قاله الصادق المصدوق ﷺ: ﴿لَنَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقْتُلُنَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ﴾، رواه مسلم

أيها المسلمون:

إن الجيوش في بلاد المسلمين هم أبناءكم وإخوانكم وبنو جلدتكم، وفيهم المخلصون فأنيروا بصيرتهم بالحق وادفعوهم إليه لإيقاظ فلسطين من كيان يهود المسخ الذي احتلها وعاث فيها فساداً وإفساداً بدعم من الحكام في بلاد المسلمين الذين بدل قتال ذلك

..... التتمة على الصفحة ٢

## المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

### مؤتمر موسع "براءة من الخيانة العظمى"

وقعت دولتا الإمارات والبحرين يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٩/١٥م في العاصمة السوءاء واشنطن اتفاقية الخيانة العظمى لمسرى رسول الله ﷺ ومعراجه دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين! وهما بذلك يستنان سنة أمثالهما من قبل: النظام المصري في كامب ديفيد، ومنظمة التحرير الفلسطينية في أوسلو، والنظام الأردني في وادي عربة. ثم إن الذين لم يوقعوا اتفاقيات معلنة بعد ليسوا دون الموقعين درجة، فغمان تستضيف وتضاف مع دولة يهود، وقطر وسيط (نزيه) بين يهود وغزة! والنظام السعودي في بلاد الحرمين أجواؤه مفتوحة لطائرات الدولة المسخ المحتلة لقدس أقداس المسلمين!! ثم النظام التركي لا زال يعترف بدولة يهود المحتلة لفلسطين. في خضم هذه الأحداث الجسم عقد المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بالتعاون مع تلفزيون الواقعة مؤتمراً موسعاً عبر الإنترنت حول الخيانة العظمى التي قامت بها الإمارات والبحرين بعنوان: "براءة من الخيانة العظمى"، وذلك بعد مغرب يوم السبت ٠٢ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م.

رابط المؤتمر من موقع تلفزيون الواقعة

<https://www.alwaaqiyah.tv/index.php/video/4124/liveevent19092020/>

رابط المؤتمر من صفحة فيسبوك تلفزيون الواقعة

[/258799811959205/https://www.facebook.com/alwaaqiyatube/videos](https://www.facebook.com/alwaaqiyatube/videos/258799811959205/)

رابط المؤتمر من قناة يوتيوب تلفزيون الواقعة

<https://youtu.be/4HB4E4Idxp0>

## أمة الإسلام مثل المطر

روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ». لقد جعل الله الخير في أمة الإسلام إلى آخر الزمان فهي أمة الخير والهدى والتقوى حاملة لواء الحق تسيير إلى ظلمات الشرك والكفر فتضيء بنورها الظلمات وتزيل الغشاوة من العين الضالة. وقد عملت قوى الغرب الكافر المستعمر جاهدة على هدم هذه الخيرية في الأمة، فلم تكتف بهدم دولتها، بل عملت على محو أفكار الإسلام من عقول أبنائها، فكان الاحتلال العسكري لضمان تحقيق ذلك، وإبقاء الأمة غافلة عن مصدر خيريتها وعزها. إلا أن تلك القوى نسيت أو تناست أن الأمة الإسلامية هي أمة حية كريمة تأبى الضيم والظلم، وتبغض عملاء الاستعمار من حكام ووسط سياسي كما تبغض الاستعمار نفسه، وأنها وإن انحنت أمام التيار الجارف برهة، فإنها ستهدب واقفة وتكسر أمواجه العاتية على صخرة عزها وإيمانها، وهذا ما حصل فقد نهضت الأمة من كبوتها مسلحة في مجموعها بوعي على أهداف حقيقية نابغة من صلب عقيدتها من أهمها: رغبتها في عودة الإسلام للحكم، والتخلص من حكامها العملاء، والتخلص من شعارات الكفر من ديمقراطية ووطنية وقومية. بدأت الأمة تعود لتستأهل وصف ربها لها بالخيرية: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. تأتي علة هذه الخيرية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكنتم أي أصيحتم يا أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس بأمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر وإيمانكم بالله. فبأية عظيمة فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي قدمه الله عز وجل في هذه الآية على الإيمان به. فرض عظيم كانت هذه الأمة ضائعة بتضييعها له، حتى أصبحت لا وزن لها ولا تأثير. فرض كان مغيباً ولكن بفضل الله ومنته ها هي أمة الإسلام تعود وتتصارع من جديد لتقتعد مكانتها الطبيعية في مقدمة الأمم، فالأصل أن تكون الأمة الإسلامية في طليعة الأمم وفي مقدمتها، وما كان تراجعها وتمكن أعدائها منها والقضاء على دولتها إلا لتركها هذا الفرض العظيم، وغفلتها عن شرع ربها فإله عز وجل يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا فُصْلِحُونَ﴾. فمصلحون يعني صلاحاً مع إصلاح، فخيرية هذه الأمة بإصلاحها مع صلاحها، وذلك بتطبيق شرع ربها وبأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر. ويقول رب العزة أيضاً: ﴿وَلَتَكُنَّ مَنَّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وما هي أمتنا تعود من جديد لطريق الفلاح طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعود لتقول للظالم في وجهه يا ظالم، تعود لتتكلم على الطغاة ظلمهم وإجرامهم. لذلك علينا أن نجدد ثقتنا بربنا وبأمتنا وأن نتقرب بتباشير الفجر القادم خلف عتمة الليل الحالك، فعتمة الليل لن تقف حائلاً أمام بزوغ فجر صادق يبزغ لينير الدنيا، فتشرق الأرض بنور ربها تبارك وتعالى، وننتسم مقعدنا في مقدمة الأمم، ونحكم البشرية جمعاء بأحكام الإسلام؛ فنخرجها من ظلم الكفر وظلماتها إلى عدل الإسلام ونوره، ونعود بحق خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونؤمن بالله رب العالمين.

## أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي

الحلقة الثانية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



وقد تلقت أمريكا ضربات موجعة على أيدي المسلمين في العراق وأفغانستان مما اضطرها للتعبير بصيغ مختلفة عن أنها لم تحقق الانتصار في البلدين، كما جاء على لسان الرئيس الأمريكي السابق أوباما وعلى لسان العديد من المسؤولين كوزير الدفاع الأمريكي على عهد بوش وأوباما روبرت غيتس الذي قال "لن نخوض أمريكا مرة أخرى حربيين في الوقت نفسه". وقررت الانسحاب من العراق عام ٢٠٠٨ والاستعداد للانسحاب من أفغانستان. وقد منح ذلك روسيا جرأة على أن تقوم بحملة عسكرية على جورجيا في آب ٢٠٠٨ لتنتزع منها أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية من دون أن تحرك أمريكا ساكنا. فدل ذلك على اهتزاز مركز أمريكا كدولة أولى في العالم. وقد وقعت مؤخرًا يوم ٢٠٢٠/٢/٢٩ اتفاقًا مع حركة طالبان لسحب قواتها من أفغانستان يحفظ لها ماء وجهها. وكان رئيسها ترامب قد كتب تغريدة على تويتر يوم ٢٠١٩/١٠/٩ قائلا: "أنفقت أمريكا ٨ تريليونات دولار في القتال والحراسة في الشرق الأوسط، لقد مات الآلاف من جنودنا العظام أو أصيبوا بجروح. لقد مات ملايين الناس على الجانب الآخر. إن الذهاب إلى الشرق الأوسط هو أسوأ قرار على الإطلاق"، وكرر مثل هذا الكلام مرة أخرى في شهر نيسان الماضي؛ مما يدل على أن أمريكا لم تعد قادرة على تحمل أعباء الحروب وبالتالي لا تتحمل القيام بأعباء الدولة الأولى عالمياً.

وجاءت الأزمة المالية لتكشف عن مدى هشاشة أمريكا البعيع ومدى فشل معالجتها ومعالجات الرأسمالية ومدى عمق الأزمة التي لم تتخلص بعد من تداعياتها مع مرور عشر سنين عليها. فذلك هز الثقة بها وبالمبدأ الرأسمالي وبالنظام المالي العالمي الذي تهيمن عليه الذي أقر في بريتون وودز عام ١٩٤٤م بعد خروجها منتصرة في الحرب العالمية الثانية وكأقوى دولة في العالم. فعندما حدثت أزمة ٢٠٠٨ المالية تحركت بعض الدول لأخذ زمام القيادة منها، فدعا الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي إلى تأسيس نظام مالي عالمي جديد بديلاً عن النظام الحالي، أي إبعاد أمريكا عن قيادة النظام الرأسمالي الحر وتحكمها في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وإسقاط الدولار كعملة أساسية تقاس عليها كافة العملات وتقيم بها كل السلع وخاصة النفط والذهب. وكذلك خرجت اتهامات ألمانية لأمريكا بالمسؤولية عن الأزمة وعن إفقار شعوب العالم كما ورد على لسان وزير المالية الألماني السابق بير شتاينبروك في تلك السنة. ودعت الصين إلى الرجوع إلى نظام الذهب لإسقاط هيمنة الدولار وعملت مع روسيا على التبادل التجاري بعملة محلية. فذلك مؤشر على اهتزاز موقف أمريكا بقيام الدول ضد هيمنتها.

وتفجرت الانتفاضات والثورات في البلاد الإسلامية وخاصة في البلاد العربية وكانت موجعة ضد عملاء أمريكا وأوروبا. فهزت أمريكا خاصة وانشغلت بها وما زالت مشغولة بها وإن استطاعت عرقلة نجاحها حتى الآن ولكنها ثورة أمة تحسب لها أمريكا ألف حساب، لأنها تدرك أنها وإن استطاعت أن تعزلها نجاحها حتى الآن ولكنها لم تستطع أن تقضي على جذورها ولا أن تعالج أسباب اندلاعها، ولهذا فإنها في أية لحظة مرشحة للانفجار، وكل ذلك منوط بزيادة الوعي لدى الأمة واكتشافها لقيادة سياسية واعية مخلصه تقودها. فالثورات في الدول العربية تتحدى النظام العالمي كما ذكر أوباما، أي تتحدى أمريكا خاصة التي تهيمن على هذا النظام. وقد أثرت في العالم كله حتى في أمريكا حيث اندلعت انتفاضة تحاكي الانتفاضات في الدول العربية عام ٢٠١١ تنادي بإسقاط النظام تحت شعار "احتلوا وول سترتيت".

واستغلت أمريكا الظروف وحركت الناس في أوكرانيا ليسقطوا عملاء روسيا من رئاسة البلاد، فما كان من روسيا إلا أن قامت وغزت القرم وسلبتها من أوكرانيا وأعلنت ضمها إليها عام ٢٠١٤ وحركت أتباعها في شرق أوكرانيا للقيام بحركة انفصالية ليعلموا إقامة جمهوريتين هناك. ويعتبر ذلك صفة في وجه أمريكا، ما عزز موقف روسيا في المنطقة وهز الثقة بأمريكا على غرار ما حصل في جورجيا عام ٢٠٠٨.

وقد أطلقت أمريكا ما يسمى باقتصاد السوق والعولمة وأسست منظمة التجارة العالمية في تسعينات القرن الماضي فقادته في الاقتصاد، ولكنها كانت أول دولة تخرق كل هذه الاتفاقات والسياسات، فأصدرت قوانين الحماية المخالفة لكل ذلك وشنت حرباً اقتصادية على الجميع على عهد رئيسها الحالي ترامب الذي أطلق شعار "أمريكا أولاً"، أي أن أمريكا تفكر في مصالحها أولاً وأخيراً ومستعدة أن تنقض كل الاتفاقات في سبيل مصالحها. فذلك يضعف الثقة بأمريكا وبقيادتها للعالم الرأسمالي الحر.

وبدأت تنقض كل المعاهدات والاتفاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها من الاتفاقات وهي التي عقدتها أو لعبت الدور الرئيس في صياغتها وإخراجها، فبدأت تقوم أو تطالب بصياغتها من جديد حيث كانت كل دولة تنصاع لمشاريعها

## الانتخابات البرلمانية القرغيزية ٢٠٢٠ نظرة إلى الأحزاب المشاركة فيها

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم كاراهاني \*

وأضاف تيكباييف في مؤتمر حزب آتا مكين في ١٧ آب/ أغسطس: "شهدت قرغيزستان قوة الشارع (الثورة) عدة مرات كما شهدت أوكرانيا قوة الشارع. يشعر لوكاشينكو أيضاً بقوة الشارع اليوم. إذا لم تستمع الحكومة للشعب والمعارضة الأقلية فإن حزب آتا مكين مستعد للنزول إلى الشوارع وقيادة الشعب".

حصل حزب "ريفورما" على دعم مؤيدي أحزاب موالية لأمريكا في معارضته لتسجيل حزب قرغيزستان. كما دعا أنصاره للنزول إلى الشوارع احتجاجاً على إزالة حزب

من المخطط أن تجري الانتخابات البرلمانية في قرغيزستان في ٤ تشرين الأول/أكتوبر من العام الحالي. وقد تم تسجيل ١٥ حزبا كمرشحين. وبدأ عمل الدعاية ابتداء من ٤ أيلول/سبتمبر. ويمكن تقسيم الأحزاب المسجلة بشكل أساسي إلى مجموعتين: الأولى أحزاب موالية لأمريكا، والثانية أحزاب موالية لروسيا.

طليعة الأحزاب الموالية لأمريكا هو حزب آتا مكين (الوطن) الاشتراكي الذي أسس عام ١٩٩٢. ومع ذلك فإن زعيمه عموريك تيكباييف مضطر للخضوع



للضغوط الروسية، ومع حدوث الوضع المناسب يُظهر معارضته لروسيا ولذلك سُجن بأمر روسي في عهد الرئيس السابق أتامباييف.

وبليه حزب "بير بول" الذي أعلن معارضته للحكومة، وزعيمه ألتينبيك سليمانوف. والسياسي الموالية لأمريكا المميت شيكاماتوف الذي ترك حزب آتا مكين انضم إلى حزب بير بول. إن شيكاماتوف وسليمانوف معروفان بعرقتهما سعي روسيا لتعيين اليورانيوم في قرغيزستان خلال فترتهما البرلمانية السابقة، ويتزعم شيكاماتوف الحزب في هذه الانتخابات الحالية.

حزب "ريفورما" الذي شكّل حديثاً، وأعضاؤه الأساسيون من مؤيدي المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان. حزب "كازات" الذي نجح في محاربة الفساد بقدر معين لتكوين الناخبين من خلال التنسيق مع السلطة. في الواقع فإن التزامه تجاه أمريكا هو إثارة الشعب ضد السلطة الموالية لروسيا بمجرد ظهور الفرصة.

أما الأحزاب الموالية لروسيا فيقودها حزب المتسلط "بريمديك"، وهو حزب الرئيس سارنباي جينبيكوف ومن حوله، ومع ذلك يوجد بينهم بعض السياسيين الموالين لأمريكا.

حزب "ميكينيم قرغيزستان"؛ هذا الحزب ينتمي إلى رايم ماتراييفوف، الذي تلقب في إطار خط أتامباييف بـ"ريم مليون" في "مكافحة الفساد" ويتم تصويره في وسائل الإعلام الأمريكية كرمز للفساد. ومع ذلك لم يستهدف لمكافحة الإرهاب من الرئيس جينبيكوف، بل على العكس، فكلهما يدعمان بعضهما بعضاً.

حزب "قرغيزستان"؛ وفي انقسام البلاد بين شمال وجنوب في الصراع على السلطة، يُعدّ حزب "قرغيزستان" مشرفاً في الصوت الشمالي للسلطة الحالية.

إن حزب "بوتون قرغيزستان" (قرغيزستان الموحدة) يمكن إدراجه في قائمة الأحزاب الموالية لروسيا. لأنه تجمّع فيه السياسيين الذين يقولون "إن مخالفة روسيا غير ممكنة"، ولكن هذا الحزب أبعد عن الانتخابات. يجب أن نفسر هذا كصراع بين الأحزاب الموالية لروسيا، لأنه لا يوجد في "بوتون قرغيزستان" (قرغيزستان الموحدة) إلا الذين استقالوا من الخدمات الحكومية والذين لا يوافقون على الحكومة.

حزب "نور الإيمان"، يمكن إضافته إلى الأحزاب الموالية للحكومة. رغم أنه يحضر في إطار المشروع الأمريكي للإسلام المعتدل" ولكن إذا بقي الوضع على ما هو عليه فلا يمكن أن يذهب بعيداً من منفعة الحكومة.

إن زعيم هذا الحزب نورجيكيت كاديريكوف كان رئيساً لمؤسسة "إيمان" خلال رئاسة أتامباييف وأصبح نائب وزير الثقافة خلال رئاسة جينبيكوف، وهو من مؤيدي المفهوم الديمقراطي المسمى "حوار الأديان"، وهذا الحزب يسعى لكسب الأصوات في الانتخابات عبر دغدغة المشاعر الإسلامية لدى المسلمين، ومع ذلك فإن المسلمين لا يعتبرونه ممثلهم لعلهم أنه لا صلة له بالإسلام، ولكن بهذه الطريقة يتم الترويج للمشروع الفاسد "الإسلام المعتدل".

هذه هي الأحزاب الرئيسية التي ستخوض الانتخابات البرلمانية في قرغيزستان، وبقية الأحزاب يمكن تسميتها بالصغيرة.

الآن دعونا نلقي نظرة على بعض أنشطة وتدابير هذه الأحزاب:

قال تيكباييف في ١٣ آب/أغسطس: ما أسعدنا المخالفة فقط، بل الأحزاب الحاكمة أيضاً لم تتمكن من أن تتحد، هناك نقاش غير مسالم وصراع لا هوادة فيه. هناك صراع على السلطة والنظام والتدفق.

بوتون قرغيزستان. لقد كشف حزب "ريفورما" بهذا زيف وعد الحكومة بإجراء "انتخابات نزيهة"، وهكذا ساهم في ازدياد عدم ثقة الشعب في الوعد الفارغ.

قال السياسي الموالية لأمريكا المسجون رافشان جينبيكوف في تصريح له: "لقد أظهرت الأبحاث الاجتماعية أن الجمهور لا يثق في الحكومة. وقد ظهر إلى الوجود ناخبون على المزاج الاحتجاجي القوي. في مثل هذه الحالة ستأتي الأحزاب المخالفة والمستقلة حتماً". وأضاف: "إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب سيؤدي إلى السخط الشعبي ووجود ناخبين على المزاج الاحتجاجي والاضطراب كما في بيلاروسيا إذا لزم الأمر".

بعد أن أزلت لجنة الانتخابات المركزية حزب "بوتون قرغيزستان" من الساحة قال أداخان مادوماروف: "أنا الآن لست بشخص يدعو إلى السلام والوثام. دع الشعب يختار حقوقه ويدافع عنها. بغض النظر عن الطريقة التي يختارها الشعب ساكون معه".

التصريحات أعلاه تظهر أن المعارضة، سواء أكانت موالية لأمريكا أم موالية لروسيا، تتحد في فكرة إثارة الشعب ضد الحكومة.

ورداً على ذلك قال الرئيس جينبيكوف: هناك قوى تحاول من الآن إقناع الناس بأن الانتخابات ستكون خاطئة وإعداد الناس للنزول إلى الشوارع، نحن نرى كل شيء. يجب أن أقول بصراحة إن هناك من يريد زعزعة الوضع حسب العادة القديمة باستغلال حالة الاستضعاف، وإذا لم يقدر يقوم بتعكير صفو الأمن. لقد قلت صراحة أمس في مجلس الأمن إنه سيتم اتخاذ إجراءات احترازية ضد هؤلاء الأشخاص. تم اتخاذ القرار وكتب فيه بوضوح. وأنا أيضاً أصرت فيه. إن الأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية يمكن أن يفهموا هذا تنيهاً مقدماً.

قال الرئيس جينبيكوف قوله هذا استناداً على دعم روسيا؛ لأن الشعب لا يثق بالحكومة ولا يدعمها. وإن السياسيين الموالين للحكومة أضعفوه بتشكيل عدة أحزاب، لأنهم كثيرون ولكل طرف وعضو منهم أطماعه ومصالحه. حتى الحكومة بدأت الشجار حول الأصوات. إن بعض أعضاء "بريمديك" و"مكينيم قرغيزستان" بدأ الصراع بينهم. وعندما انسحب حزب قرغيزستان من النضال لم تدعمه الأحزاب الأخرى الموالية للحكومة. وقام "بريمديك" و"مكينيم قرغيزستان" بالضغط على "نور الإيمان" لمنع تفريق أصوات المسلمين.

في هذه الحالة يأمل الرئيس بدعم روسيا فقط؛ لأن روسيا تمكنت من إنقاذ مادورو من الهجمات الأمريكية في فنزويلا. وهي الآن تدافع عن لوكاشينكو في بيلاروسيا. ومع ذلك فإن الرئيس جينبيكوف لم يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين هذه الدول وقرغيزستان. وكان يجب عليه أن يأخذ عبرة من التاريخ، لأن روسيا "يبتت الملك" مراراً في قضية قرغيزستان. إذا عارض الشعب جينبيكوف فمن المرجح أن يُقبل مادوماروف كبديل له. وهناك أيضاً بدائل أخرى لدى روسيا خبرة في صنع "بطل" منهم... ولكن لن توافق أمريكا على ذلك أبداً.

**أيها المسلمون في قرغيزستان:** إن هذه الانتخابات وألعاها الشيطانية تجري على أسس ديمقراطية مدمرة وفي إطار نظام استعماري رأسمالي. وإن حزب التحرير في قرغيزستان كان قد أصدر بياناً دعا فيه إلى مقاطعة الانتخابات، وبين فيه الأحكام الشرعية التي يجب على كل مسلم في قرغيزستان الالتزام بها

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في قرغيزستان

## التطبيع كالاقرار كلاهما في الخيانة سواء

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

الطبع كما جاء في لسان العرب هو السجبة، والطبيعة هي السجبة التي عليها الإنسان، وطبعه أي جعله على سجيته، ومدلول التطبيع في الاصطلاح لا يبتعد كثيراً عن المدلول اللغوي، فهو إعادة العلاقات بين طرفين متعددين إلى وضعها الطبيعي، أي إلى الوضع الذي ينتفي فيه الصراع والمعاداة، ويقابل ذلك في الشرع الموالاة، إذ إن التطبيع معنى من معانيها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "ينهى تعالى عباده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهله، قاتلهم الله، ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض، ثم تهدد وتوعدهم من يتعاطى ذلك فقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾".

وتعني الموالاة مع كيان يهود من ضمن ما تعني الأمور التالية:

- ١- الإقرار بحق كيان يهود القانوني والشرعي بالوجود على أرض فلسطين، والتنازل له عن فلسطين أو معظمها، وعدم مطالبته بإرجاع الأراضي التي اغتصبها عام ١٩٤٨ على الأقل، وهي تعادل ٧٨٪ من مساحة فلسطين، بل وعدم مطالبته بإرجاع أي أرض وفق صيغة: "السلام مقابل السلام" وليس وفق صيغة "الأرض مقابل السلام" المعروفة، علماً بأن كلتا الصيغتين فيهما معنى التنازل الخياني عن الأرض.
- ٢- الصلح الدائم معه وهو ما يعني إنهاء حالة الحرب الذي ينتفي معه أي قتال.
- ٣- إنهاء حالة المقاطعة مع كيان يهود والانفتاح عليه بما يشمل إنشاء علاقات دبلوماسية واعتماد سفارات وإقامة علاقات ثقافية واقتصادية وتجارية وأكاديمية ورياضية وغيرها...
- ٤- فتح الأسواق العربية أمام بضائع كيان يهود وتدفق الاستثمارات عليه.
- ٥- تمكين كيان يهود من استخدام الأجواء والمرافئ والموانئ بكل حرية.
- ٦- منع أي شخص أو جماعة أو كيان يريد الانخراط في قتال الكيان والوقوف ضدهم.
- ٧- مُحاربة الفكر الجهادي في الأمة.
- ٨- الدخول مع كيان يهود في تحالف استراتيجي

وتكتلات دولية ضد مجاميع أو كيانات إسلامية بحجة مُحاربة (الإرهاب).

وبالتدقيق في هذه المعاني نجد أن الاعتراف بكيان يهود يسبق التطبيع، فالاعتراف هو الممهّد والتطبيع هو النتيجة، وكلاهما خيانة وتفريط في الأرض والحقوق، ويؤدبان إلى الهدف نفسه.

والاعتراف بكيان يهود والتطبيع معه يختلف عن الاعتراف والتطبيع مع أي كيان آخر، لأن هذا الكيان قد اغتصب أرضاً من مقدسات الأمة ومس عقيدة كل شعب من شعوبها؛ ففلسطين أرض الإسراء والمعراج هي أرض مقدسة وليست كأي أرض أخرى، وهي لكل المسلمين في الدنيا قاطبة، ولكل مسلم حق وحظ فيها، وقدسيته لا تختلف عن قدسية مكة والمدينة، لذلك كان الدفاع عنها كالدفاع عنهما فالقدسية واحدة والدفاع واحد.

ومن جهة أخرى فإن قتال المغتصب الذي اغتصب أي شيء واجب شرعي متواصل حتى يعيده، فكيف الحال إذا كان الذي تم اغتصابه وطناً؟! والله سبحانه وتعالى قد حرم بشكل خاص أي شكل من أشكال الموالاة مع مغتصب الديار بقوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨]، وهؤلاء المغتصبون ليسوا قوما عاديين بل هم من قال فيهم القرآن: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، فموالاتهم فيها تعارض صريح مع النص القرآني، وهم أيضاً الذين وصفهم القرآن بأنهم إذا أوتوا الحكم فهم لا يعطون الناس نقيراً، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾، وهذا دليل آخر على حرمة موالاتهم وعلى خسارة من يواليهم في الدنيا والآخرة.

لذلك كانت موالاة كيان يهود في هذه الأيام لا تجلب لمن يواليهم سوى الخسران المبين والطرده من رحمة الله، والدليل على ذلك ما حصل لمصر والأردن بعد الصلح؛ فقد ازدادا تخلفاً وفقراً، وتراجعا على كل المستويات.

والاعتراف بكيان يهود هو أس البلاء وأصل الداء، وهو المقدمة للتطبيع، ولذلك لا فرق فيه بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية وبين الإمارات والبحرين وتركيا فكلمهم في الخيانة سواء...!

### حملة الدعوة في المسجد الأقصى يستنكرون اتفاقية التطبيع الخيانية

ألقى حملة الدعوة في المسجد الأقصى المبارك كلمة استنكروا فيها اتفاقية التطبيع الإماراتية البحرينية مع كيان يهود. جاء ذلك في وقفة احتجاجية عقب صلاة الجمعة ٢٠٢٠/٩/١٨ تحت عنوان "المطبعون خونة وفلسطين تحررها جيوش الخلافة". وقد تضمنت الكلمة تجريماً لهذه الاتفاقية التي تشرعن وجود كيان يهود المحتل وتفرض بمسرى رسول الله ﷺ، وبينت أن هذه الاتفاقية الخيانية هي حلقة في مسلسل الاعتراف والتطبيع مع المحتل، وقد سبق الإمارات والبحرين في هذه الخيانة كل من مصر والأردن وتركيا ومنظمة التحرير. وأكدت الكلمة أن الحكام والأنظمة في هذه الخيانة سواء، من طبع منهم اليوم ومن سيتبع، وأن هؤلاء الرويبضات لن ينالوا شرف تحرير المسجد الأقصى، فلا القدس قدسهم ولا الأقصى أقصاهم بل هي قدس المسلمين وأقصى المسلمين، وجيوش الأمة هي من ستحرر الأقصى والأرض المباركة في ظل الخلافة التي تمتلك الأمة دعائم قيامها. هذا وعلت أصوات التكبير وهتف المشاركون ضد الأنظمة الخيانية ودعوا لإقامة الخلافة التي تحرر كامل فلسطين.

### تواصل الفعاليات الشعبية المنددة باتفاق التطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود

نشر موقع (عربي ٢١، الجمعة، ١ صفر ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/١٨ م) خبراً ورد فيه: "تواصل الفعاليات الشعبية العربية المنددة، باتفاق التطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود، حيث شارك عشرات المغاربة، الجمعة، في وقفة احتجاجية بالعاصمة الرباط، تضامناً مع فلسطين، ورفضاً للتطبيع الإماراتي والبحريني مع الاحتلال. ونظمت الوقفة أمام مبنى البرلمان تحت شعار "فلسطين أمانة والتطبيع خيانة"، بدعوة من ٢٨ جمعية وهيئة بالبلاد. وردد المشاركون شعارات من قبيل "إدانة إدانة لصفقة الخيانة" و"لا احتلال لا تطبيع فلسطين ماشي (ليست) للبيع" و"المقاومة أمانة والتطبيع خيانة". وفي العراق، نظمت عشرات ومجلس أمناء الرباط المحمدي (الصوفية) بمدينة الفلوجة، اليوم الجمعة، فعالية رفضاً لاتفاقيات التطبيع مع دولة الاحتلال. وأقيمت عشرات الكلمات باسم عشائر الفلوجة، ومجمع الرباط المحمدي، وسياسيين أجمعوا فيها على أنه لا يحق لأي كان أن يتنازل عن حقوق وأرض فلسطين ومقدسات المسلمين فيها، وجددوا التأكيد على عهد عشائريهم وكل المدينة لفلسطين بأن تبقى قضيتهم المركزية. وتظاهر عشرات اليمنيين عقب صلاة الجمعة، في مدينة الوضيع بمحافظة أبين، جنوبي البلاد، دعماً لفلسطين ورفضاً للتطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود. وسار المتظاهرون بشوارع المدينة رافعين لافتات تندد باتفاقيات تطبيع الإمارات والبحرين مع يهود، إضافة إلى شعارات ترفض أي وجود لليهود في أرخبيل سقطرى (جنوب شرق). وطالبوا الشعوب العربية والإسلامية بالوقوف في وجه التطبيع، معتبرين ذلك "خيانة للدين والمعتقدات الإسلامية". وخرجت في العاصمة البحرينية المنامة اليوم مظاهرات احتجاجية تنديداً باتفاق التطبيع الذي وقعته البحرين مع يهود، كما خرجت احتجاجات مماثلة في بعض المناطق جنوبي اليمن. ورفع المحتجون البحرينيون أعلام فلسطين والبحرين، لافتات تحمل عنوان "جمعة غضب القدس" في إشارة إلى شعار تحركاتهم. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الاحتجاجات - التي أطلق عليها "جمعة غضب القدس" - انطلقت بالخروج إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة في عدد من القرى البحرينية، فيما نُشرت قوات من الشرطة خارج القرى".

### تتمة: هذا اليوم، توقع الإمارات والبحرين مع دولة يهود اتفاقية الخيانة العظمى...

الكيان حفظوا أمنه! ولولا ذلك لما بقيت لهذا الكيان باقية حتى اليوم، فيهود لا يُنصرون في قتال جاد مع المسلمين ﴿لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَتَّبِعُوكُمْ يَتَّبِعُوكُمُ الْاَذْيَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ هذا واقعهم وهذا شأنهم، ولكن بدل قتالهم تعامل الحكام معهم بصلحهم، وبدل إخراجهم من ديارنا كما قال العزيز الحكيم ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِّن حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ﴾ وإذ بهؤلاء الطواغيت يثبتونهم فيها! ﴿فَاتْلُوهُمْ نَبَأَ الَّذِي يُفْعَلُونَ﴾.

أيها المسلمون:

إنه لا يصلح هذا الأمر إلا بما صلح به أوله: حكم بما أنزل الله وجيوش تزلزل أعداء الله، ولن يكون هذا إلا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، فتجتث كيان يهود الذي ندس فلسطين الطاهرة أكثر من سبعين عاماً، ومن ثم تعود فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، بلداً عزيزاً في دولة عزيزة، خلافة على منهاج النبوة... وإن هذا لكائن بإذن الله، تؤكده أمور أربعة قطعية الدلالة:

الأول: أن الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وأمة هذا حالها لن تصبر على ضيم فلا تنسى قدسها مهما صنع الطغاة

### تتمة كلمة العدد: لبنان بين مبادرة ماكرون وتعطيلها!

الحكومة العالق بسبب إصرار حزب إيران وحركة أمل على التمسك بوزارة المالية!

- تواكب ذلك مع استمرار قيام فرنسا وأوروبا بتعطيل تجديد العقوبات الأممية ضد إيران، التي طالبت بها أمريكا في مجلس الأمن، وصولاً في ٢٠٢٠/٩/٢٠ م إلى إعلان أمريكا بشكل أحادي الجانب إعادة فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران، ودفع كذلك وزير الخارجية الأمريكي إلى التصريح في ٢٠٢٠/٩/٢٠ م (نتوقع من جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة الالتزام الكامل بتعهداتها بتطبيق العقوبات على إيران)، بل وصل في كلامه إلى التهديد: (في حال فشلت إحدى الدول في فرض العقوبات الأممية على إيران ستكون هناك عواقب)، بينما كانت التصريحات الفرنسية خلاف ذلك، فقد قال مندوب فرنسا في الأمم المتحدة في ٢٠٢٠/٩/٢٠ م (سيستمر رفع العقوبات الأممية عن إيران وستبقى طهران خاضعة للمحاسبة حتى تفي بالتزاماتها)، (فرنسا وألمانيا وبريطانيا ستبقى ملتزمة بتنفيذ كامل الاتفاق النووي مع إيران)، (الاتفاق النووي هو السبيل الوحيد للمضي قدماً لاحتواء برنامج إيران النووي).

فيما نرى أن تصريحات أمريكا وأفعالها في لبنان، تنحو باتجاه التعطيل:

- ظهر فجأة اسم جديد على الساحة في لبنان هو مصطفى أديب، بوصفه هو الذي سيشكل الحكومة الجديدة، ويغلب على الظن أن أديب خرج من تحت عباءة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورئيس حكومة سابق وهو نجيب ميقاتي، حيث عُرف قرب مصطفى أديب من بري خلال عمله سفيراً في ألمانيا، وعُرف بكونه مستشاراً وممثلاً لنجيب ميقاتي، وكلا الرجلين يدينان بالولاء لأمريكا.

- تصريحات نارية ضد حزب إيران من أقطاب السياسيين الأمريكيين، في تناسب مع سعي أمريكا لتقليص دور إيران وأجنحتها، قالت المتحدثة مورغان أورتاغوس

بلقناة الحرة، في ٢٠٢٠/٩/٢٠ م: (إن حزب الله المدعوم من إيران هو منظمة إرهابية لا تزال تشكل تهديداً كبيراً للولايات المتحدة وشركائها الدوليين)، وغيرها من تصريحات لبوميبيوشنكر.

- مسارعة أمريكا لفرض عقوبات على شخصيات ومؤسسات قالت إنها تدعم حزب إيران، وهذا إن كان متناسباً الآن مع الضغط على إيران، والعمل على إعادة رسم دورها، إلا أن رجالات أمريكا في لبنان جعلوها عصياً في دولاب التشكيل، فقد أصر بري وحزب إيران على التمسك بحصتهم في التشكيل، وهذا معلوم أنه يعطل تشكيل الحكومة، ما حدا برئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب لمحاولة الاستقالة، ولكن قيل إن تدخل فرنسا طلب منه الاستمهال في الأمر، وكان لافتاً الخبر الذي أوردته محطة "إم تي في" التلفزيونية اللبنانية على مواقعها في ٢٠٢٠/٩/١٩ م: (فرنسا طلبت من إيران إقناع "الثنائي الشيعي" بالتخلي عن حقيبة المالية، مقابل عدم التصويت على الاقتراح الأمريكي بفرض عقوبات على طهران في مجلس الأمن الاثنين إلا أن إيران تنتظر مواقف الدول الأوروبية الأخرى).

هذا الواقع الفرنسي الأمريكي، يدفعنا للقول: إن الوضع المتأزم بين أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً من جانب، وأمريكا من جانب آخر، جعل الملف اللبناني يقع ضمن هذه الدائرة، دون أن يعني ذلك اختلاف وجهات النظر بين فرنسا وأمريكا تجاه حزب إيران بشكل جذري، بل هو اختلاف متعلق بمكاسب اقتصادية أوروبية خسرتها بسبب تعطيل الاتفاق النووي من جانب أمريكا، وعمل أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً على محاولة استعادة هذه المكاسب، فكانت الساحة اللبنانية إحدى الساحات التي تترجم هذه المناكفة الفرنسية الأمريكية، لذا يمكننا أن نضع فعل ما يُسمى "الثنائي الشيعي" الالتفاف على جوهر المبادرة الفرنسية، في سياق التعطيل الأمريكي المباشر عبر نبيه بري، أو بشكل غير مباشر عبر حزب إيران بإيعاز من إيران ■

### هل استخدمت الصين مسلمي الإيغور لتجربة لقاحات كورونا؟

في خبر نشره موقع (الحرية، الأربعاء، ٧ صفر ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/٢٦ م) جاء فيه: "اعتبر مستشار المؤتمر العالمي للإيغور إركين صديق، وهو إيغوري يحمل الجنسية الأمريكية ومؤسس أكاديمية الإيغور، أن المجتمع الدولي لا يزال يفشل في فهم حجم وشدة الانتهاكات التي تمارسها الصين تجاه مسلمي الإيغور. وقال صديق لموقع (باي لاين): إن الوضع في تركستان الشرقية "أسوأ بكثير" مما يتم الإبلاغ عنه، مؤكداً أن "الموت" في كل مكان الآن، بعد لجوء الصين للإيغور، لإجراء تجاربها على لقاحات ضد فيروس كورونا المستجد. ويقول صديق إن الرئيس الصيني شي جين بينغ، اتخذ قراراً سرياً، عام ٢٠١٤ م، بـ"قتل ثلث الإيغور، وحبس ثلث آخر منهم، وتحويل الثلث الثالث إلى أيديولوجية الحزب الشيوعي الصيني. وأشار إلى أن ثلث الإيغور الذين اختارت بكين اعتقالهم يخضعون لاختبارات قسرية للقاحات ضد فيروس كورونا، إضافة إلى العمل الإجباري الشاق. وأوضح أن من تخارهم الصين للبقاء على قيد الحياة من الإيغور، غالباً ما يكون لديهم أفراد من عائلاتهم يعيشون خارج الصين حتى لا ينقلون الصورة السلبية عن بكين في الخارج، بحسب قوله. وقال: "منذ أن بدأ فيروس كورونا، تقوم الحكومة الصينية بتجربة اللقاحات على جميع سكان الإيغور، أخذت الحكومة شخصاً واحداً من كل عائلة - حوالي ١٦٥ شخصاً ووضعهم في مستشفى بعيد في عزلة انفرادي" وتابع: "كل الأشخاص الذين أخذتهم الحكومة للمستشفى في أعمار صغيرة، لم يخبروا للقاحات على أحد كبير في السن"، ثم تساءل "هل تقوم الصين بحقن هؤلاء الأشخاص بفيروس كورونا قبل منحهم اللقاح؟".

الله: أما أن أمة الإسلام أن تنفض الذل والهوان عن كاهلها، وتنتصر لأرواحها التي تزهد، وأعراضها التي تنتهك، ودماها التي تسفك، في مشارق الأرض ومغاربها على أيدي أعدائها من الملاحدة وعبدة الصليب والحجر والبقر؟! بلى والله قد أن، وليس أمامها إلا إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تنزل بهؤلاء وأولئك انتقاماً ينسيهم وسواس الشيطان.

## المسلمون اليوم أمة بلا دولة!

بقلم: الأستاذ ياسر أبو الوليد

المصطنعة بطرح الأفكار المسمومة، فطرحت فكرة خطيرة وعمل على الترويج لها وهي أن لا علاقة للدين بالسياسة والحكم، وأن على الأمة أن تكتفي بالعبادات، فدعمت الدول بناء معاهد تحفيظ القرآن والدراسات الشرعية وبنيت المساجد والزوايا وأقامت حفلات تخريج حفظة القرآن، فكان طرحهم بشكل عام لا يتجاوز أحكام الطهارة والزواج والطلاق، وغيرها من العلاقات الاجتماعية والشعائر الإسلامية، ومن يتجرأ من العلماء ويخالف الطريق المرسوم يسجن أو يعدم أو ينفى.

فكُبلت الأمة على يد الأنظمة ورجال الدين، ومارست الحكومات ضدها سياسة التجهيل المنظم عن طريق طرح المفاهيم المغلوطة وتنشئة الجيل على المبادئ الفاسدة، وعُمل أيضاً على ضرب الرابطة الدينية التي تجمع المسلمين باستبدال الروابط القومية والوطنية وحتى العشائرية بها، ولكن الإسلام متجذر في النفوس، فكانت الأمة مع كل حدث يخص المسلمين في العالم تحاول أن تنهض من جديد وتستعيد حيويتها، فتمكر لها الدول وتقطف حمار حركتها وتعيدها مرة أخرى إلى تحت الرماد، حتى أذن الله تعالى بقيام الثورات، فخرج الجمر من تحت الرماد، وبدأت الأمة تنهض من تحت الركام، فعايشنا تَوْقُها لاستعادة سلطانها، فشهد العالم أجمع كيف تعاففت الأمة مع قضية مسلمي الروهينجا، وكيف وقفت موقف الرجال من الدول التي قمعت الثورات وأعلنت حربها على المسلمين، وكذلك المظاهرات التي خرجت رداً على الرسوم المسيئة لشخص الرسول ﷺ، وشاهدنا تكاتفها في شرقها وغربها ضد الأنظمة المستبدة، فقدمت التضحيات، وبذلت الدماء والأموال، وانتقل المسلمون خطوات نحو استعادة قرارهم المسلوب، فأعلنت الأمة الإسلامية العالم درساً واضحاً جلياً لا غُبش فيه عن ترابطها، وكيف تعاففت بمجموعها حيال قضاياها، وكيف نبذت الروابط المصطنعة، وعبرت بأفعالها عن رابقتها التي اختارها الله لها، وهي الرابطة الدينية.

ولعل الله سبحانه وتعالى أراد بهذه الأمة خيراً عظيماً، فقد كشفت للقاصي والداني عمالة الأنظمة التي تحكم البلاد الإسلامية، والتي أصبح حالها تجاه قضايا الأمة، ضمناً عن سماع الحق، بكما لا يتفوهون به، غمياً عن رؤية طريقه ومسلكه.

وكان آخر موقف تجرأ فيه الحكام على الله تعالى، وعلى الأمة، هو التطبيع العُلني مع الكيان الغاصب بعد أن كان سرياً، وأخذ علماء السلطان دورهم المعهود بتبرير هذه الأفعال، وحاولوا من خلال هذه الحركات إيصال رسائل إلى الأمة أنكم بلا قرار ولا أي قيمة، ولكن خاب رجأؤهم ومسعاهم، فهذه الأمة صنعها كتاب ربها وستة نبيا ولا زال هذا الكتاب وهذه الشريعة بين يديها، وستصنعها من جديد، إن هي اهتدت إلى الطريق الصحيح. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمُنْزَلَ، أَلَّا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَّا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي

فسلعة الله غالية، وعلى من يريد تحصيلها، أن يشمر ويجد ويجتهد في طاعة الله تبارك وتعالى، ولا يتواني ولا يتراخي، من أجل أن يصل إلى مطلوبه، إلى أمانه بإذن الله، في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة، وتحت ظل إمام جُنَّةٍ يُقاتل من ورائه، ويتقى به، وعندها تعود الأمة الإسلامية أمة تمثلها دولة تحفظ كرامتها وتصور أعراضها وتطبق شريعة ربها، وما ذلك على الله بعزيز.

لا بد لأي أمة مبدئية من دولة تعري شؤونها وفق الأحكام التي أمنت بها، وتعمل على حمل هذا المبدأ رسالة إلى العالم. فكانت رسالة الإسلام نموذجاً فريداً لتطبيق المبدأ من خلال دولة على أمة، فاستمرت ما يقارب الثلاثة عشر قرناً، طبقت خلالها أحكام الإسلام على المسلمين وغير المسلمين من رعاياها، فحُزِرَ الناس التطبيق الصحيح لأحكام الله تعالى، ونعم رعايا الدولة بالأمن والعزة وحفظ الكرامة والعدل والرخاء الاقتصادي والأزدهار الحضاري.

وسطرت صفحات التاريخ المواقف المشرفة للرسول ﷺ، ولأُمَّته من بعده، هذه المواقف التي تبين حال المسلم المعتر بدينه ودولته؛ فما هو قائدنا وقدوتنا محمد ﷺ يبعث رسائل إلى ملوك الأرض، يدعوهم فيها إلى الإسلام ويتوعددهم، وحينها لم يكن عمر دولة الإسلام إلا سبع سنوات أي أنها ما زالت دولة وليدة.

وموقف الخليفة العباسي المعتصم بالله لِيُبَيِّنَ ما كان للمسلمين من عزة وكرامة في ظل دولتهم؛ فعندما وصله خبر أن امرأة استنجدت به بقولها وا معصماه، أرسل المعتصم رسالة إلى أمير عمورية قائلاً: "من أمير المؤمنين إلى كلب الروم أخرج المرأة من السجن وإلا أتيتك بجيش بدايته عندك ونهايته عندي"، فلم يستجب الأمير الرومي، وكتب إليه ملك الروم يحذره ويهدده، فلما قرأ المعتصم رسالته رد عليه قائلاً: "بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت نداءك والجواب ما ترى لا ما تسمع، ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُمُازُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارُ﴾"، وانطلق المعتصم بجيشه ليستعد لمحاصرة عمورية فمضى إليها، فأصبح موقف المعتصم مثلاً يضرب في كل زمان، وعند كل موقف تستغيث فيه امرأة وتستنصر المسلمين.

وكيف تصرف السلطان عبد الحميد الثاني عندما وصله خبر حول مسرحية فرنسية مسيئة للرسول ﷺ، فاستدعى السفير الفرنسي فكونت مُوتيتلو، وخاطبه بلهجة شديدة قائلاً: "أنا خليفة المسلمين عبد الحميد خان، سأقلب الدنيا على رؤوسكم إذا لم توقفوا تلك المسرحية". وعندما طلب هرتزل من الخليفة عبد الحميد الثاني إعطاء أراضي فلسطين لليهود ليستقروا فيها رد عليه الخليفة بالقول "لا أستطيع بيع حتى ولو شبر واحد من هذه الأرض، لأن هذه الأرض ليس ملكاً لشخصي بل هي ملكٌ للدولة العثمانية، نحن ما أخذنا هذه الأراضي إلا بسكب الدماء والقوة ولن نسلها لأحد إلا بسكب الدماء والقوة والله لنن قطعتم جسدي قطعة قطعة لن أتخلي عن شبر واحد من فلسطين".

هذه المواقف وغيرها الكثير الكثير من قادة المسلمين ومن رجال الأمة، تظهر بشكل واضح وجلي كيف كان الارتباط الوثيق للمسلم بمبده ودولته. وقبل الإعلان عن إلغاء آخر قلاع المسلمين الخلافة العثمانية في ٢٨ رجب من عام ١٣٤٢ هـ على يد المجرم مصطفى كمال، وقبل ذلك بدأ الغرب بالصراع الفكري مع الأمة، عن طريق ضرب المفاهيم التي تخص أمور الدولة والحكم، وفتكت تلك الأفكار في جسد الأمة تمهيداً للقضاء على دولتها وسلطانها، وكان له ذلك.

ثم تبع ذلك التقسيم الجغرافي، للتمهيد للأفكار الوطنية والقومية والعرقية. فوظفت الدول الغربية على الأمة عملاء بصفة حكام، يخدعون الناس بخطابات رنانة وعنتريات مزيفة ومعارك وهمية ضد الصهيونية والإمبريالية. واستمر العمل على سلخ الأمة من مفاهيمها الإسلامية الصحيحة، وحصر الدين في المساجد والمعاهد ودور العلم، وبدأت هذه المنابر

## النمسا تتجسس على المسلمين وتراقبهم

بقلم: المهندس يوسف سلامة - ألمانيا



كدين سماوي له مكانته المقدسة واحترامه، والإسلام السياسي كأيدولوجيا معادية للإنسانية". فهي لا تستحي من وصف الإسلام بأنه لا إنساني، ولعلها لا تعلم أن البشرية عاشت في أمن وأمان طوال ثلاثة عشر قرناً، على خلاف القرنين الأخيرين حيث كانت السلطة والحكم والاستبداد في يد الغرب ونظمه الرأسمالية الوحشية التي استعمرت البلاد وأبادت الشعوب ونهبت الخيرات.

ليس غريباً أن تتخذ وزيرة من الأستاد خورشيد مستشاراً لها حيث توافق رأياهما مسبقاً، فخورشيد هذا يقول: "إن تنظيمات الإسلام السياسي تتبع أيديولوجية خبيثة تهدف إلى الحكم باسم الإسلام، حيث تستخدم الدين كوسيلة للتلاعب بالناس".

ويخضع مركز توثيق الإسلام المتطرف لإدارة وزارة الاندماج، ويحظى بدعمها الكامل، وبهيئة استشارية تضم خبراء أبرزهم لورينزو فيدينو، أهم باحث غربي في شؤون تنظيم الإخوان ورئيس مركز التطرف بجامعة جورج واشنطن الأمريكية، وفق ما علنته وزيرة الاندماج سوزان راب.

وعلى غرار "أرشيف وثائق المقاومة النمساوية" المعني بتوثيق جرائم اليمين المتطرف والنازيين الجدد وتحركاتهم، فإن مركز توثيق الإسلام السياسي سيكون مؤسسة مستقلة مدعومة مباشرة من الحكومة النمساوية، ويتولى نشر كتب ومقالات وأبحاث جديدة، وأرشفة المنشورات الحالية، المتعلقة بالإسلام السياسي، والتنظيمات الإسلامية المتطرفة.

فالمسألة واضحة وضوح الشمس، ألا وهي عدم قدرة الغرب على المواجهة الفكرية، والسياسية بين الإسلام من جهة والديمقراطية الرأسمالية من جهة أخرى. وبدلاً من هذه المواجهة الفكرية ومقابلة الرأي بالرأي وعرض الفكر على الناس ليختاروا ما يرونه أصح وأفضل بقناعاتهم، يلجؤون إلى قوة القانون وسلطة الدولة وإلى أساليب خسيسة دينية مثل التجسس والمراقبة والمتابعة والتضييق في العيش والملاحقة الأمنية، تماماً كما تفعل حكومات التسلط في البلاد الإسلامية.

أصبح خطاب الكراهية ضد الإسلام هو القاعدة أو المنصة التي ينطلق منها اليمين المتطرف للحصول على شعبية تؤهله الوصول إلى البرلمان، وصار هذا الخطاب سندا في البرامج الانتخابية للوصول إلى الحكم، وصار كثير من الساسة لا يجد مناصاً إلا بالعبور من خلال هذا النفق المظلم للحصول على شعبية برلمانية، وبعضهم يثير المسألة نفسها بأسلوب خبيث ممزوج بمسوح مزينة للمسلمين المعتدلين والإسلام المعتدل الذي يهتم بالنواحي الروحية لا غير.

أدى هذا إلى تأجيج الخوف من الإسلام والعداء ضد المسلمين، وليس كما يقولون الخوف من إسلامية وليس لجماعة معينة أو حزب محدد. وما نسبة الأمر لجماعة أو حصرة في فئة إلا كذب وخداع، يساعد على ارتفاع نسبة الخوف في المجتمع وبالتالي إلى عدم الاستقرار وعدم التأهيل للاندماج.

هذا الوضع من عدم الاستقرار أدى إلى ظهور الجماعات اليمينية المتطرفة التي تدعو للخلاص من كل أجنبي ونبذ كل فكر غريب، وإلى الالتصاق بالقوميات والتمسك بالعصبية ورفع شعارات العنصرية، وأصبح حتى الساسة المعتدلون بحاجة إلى خطاب فيه استمالة لهذه الفئة العنصرية التي تكبر في المجتمع، حتى أصبحت هي المسيطرة على الفكر المجتمعي والشعبي في كثير من المناطق.

الأمر ليس مقتصرًا على النمسا وحدها بل أصبح استضعاف المسلمين والاستهتار بعقائدهم ومحاربة طريقته في العيش هو السائد في عموم المجتمعات الغربية ولا يجد المسلمون من يدافع عنهم أو يحميهم، وكيف يكون ذلك وليست لهم دولة تحمي بيضة الإسلام وتنازع عن المسلمين، يهايبها المعتدون ويحسبون لها ألف حساب، فلا يجرؤ أحد على إهانة مسلم أو استضعافة أو احتقاره.

بكل جرأة ووضوح تصرح وزيرة الاندماج في النمسا سوزانا راب بأن "الإسلام السياسي هو سُمٌ لمجتمعنا وحياتنا الاجتماعية، ويجب محاربته بكل الوسائل". وكانت الوزيرة قالت من قبل إن "الكفاح ضد الإسلام السياسي" هو أحد مهامها الرئيسية بعد حركات الهجرة القوية من الثقافات التي "تحمل السلطة الأبوية" في السنوات الأخيرة. وأضافت أن هناك "تأثيرات علينا مواجهتها، لذلك علينا وبسرعة إنشاء مراكز توثيق لتحركات الإسلام السياسي".

ولهذا قامت في منتصف الثاني من شهر تموز/ يوليو ٢٠٢٠ بإنشاء مركز جديد لتوثيق ما يطلق عليه "الإسلام السياسي"، بحجة "محاربة الفكر الخطير للإسلام السياسي". وكانت عرضت إنشاء مركز التوثيق على خبيرين اختارتهما بنفسها وهما مهند خورشيد، أستاذ علم الاجتماع والدين الإسلامي، ولورنزو فيدينو، مدير برنامج التطرف في جامعة "جورج واشنطن" اللذان اعتبرا المركز خطوة رائدة في أوروبا.

واختيارها لخورشيد كان بسبب شهرته الواسعة ك"مسلم معتدل" اشتهر عنه دعمه القاطع لإغلاق المساجد على يد حكومة النمسا السابقة اليمينية المتطرفة، وهو ما اعتبرته المحكمة الإدارية لاحقاً بأنه غير قانوني. فخورشيد مفرط في محاربة الإسلام أكثر من الوزيرة نفسها.

وأما فيدينو فقد استخدمته الحكومة التي يقودها سيباستيان كورتس لدعم مزاعمه ضد "الإسلام السياسي"، على الرغم من تاريخه المشكوك فيه مع الشبكات المعادية للمسلمين، ولعل هذا هو السبب في اختيار الوزيرة له.

الموضوع إذن هو إيجاد مسوغات قانونية وتأييد شعبي لإنشاء مركز رصد ومراقبة على غرار مراكز التجسس في جمهوريات الموز وديكتاتوريات البلاد الإسلامية، وكذلك الصين وروسيا. والأمر لا يختلف بتاتا.

لا شك أن هذا الإجراء عنصري بجدارة، ورغم أن دول ما يسمى العالم المتحضر تدعي محاربة العنصرية وتحاصر معاداة السامية، إلا أن حضارتهم تسقط أفنتها عندما يكون الأمر متعلقاً بالمسلمين، وعلى وجه الخصوص بالإسلام المبدئي.

والوزيرة نفسها هي من سعى في إنفاذ قانون حظر الحجاب على الفتيات بادعاء أنهن لا يلبسن الحجاب طواعية وإنما يُكرهن على ذلك من الأبوين، ولم يكن هذا القانون مبنيًا على استفتاء أو دراسة استقصائية لمعرفة ما إذا كانت الفتيات يتعرضن حقيقة لهذه الضغوط، وإنما بُني على نمط فكري عدائي، وعلى فرض أن الأمر كذلك، فما بال الفتيات الأخريات اللواتي يُلزمن الآن بقوة القانون على نزع حجابهن رغم قناعتهم وإرادتهن المطلقة بكل حرية؟ فهل تمت مراعاة إرادة هؤلاء الفتيات وأخذ رأيهن؟ وما الفرق إذن من وجهة نظر "الديمقراطية" بين الإكراه بسلطة القانون أو الإكراه بسلطة الأبوين؟!

أما ما يتعلق بالاندماج فإن إجراءات قانونية كهذه، تتركه الناس وتجبرهم على ما لا يوافق هواهم أو رغباتهم، هذه الإجراءات هي دليل فشل مبدي وهبوط إلى مستوى ديكتاتوري لتنفيذ رغبات شخصية أو أهواء لا تراعى فيها القناعات ولا الثبات على مبدأ الحرية الشخصية وحرية الاعتقاد الذي يتغنى به الغرب. كل هذه الأفكار المبدئية تذهب أدراج الرياح إذا كان الأمر متعلقاً بالإسلام والمسلمين، حيث لم نر مثل هذه الإجراءات تجاه غير المسلمين كالهندوس أو البوذيين أو يهود. فالأمر متعلق إذن بمبدأ يقف على طرف نقيض مع مبدئهم الذي ظهر للناس عواره وأزكمت رائحة فساده أنوفهم.

مبدأ الإسلام الذي هدموا دولته وقوضوا كيانه السياسي بعد صراع دموي ظنوا أنهم استطاعوا القضاء عليه قضاء مبرماً لا عودة فيه، هم الآن يخشون عودته، فيصورونه للناس على أنه وحش لا إنساني، وقد قالت الوزيرة نفسها "إن الحكومة ترغب بمحاربة التنظيمات الإسلامية والهيكل المتفرعة عنها في البلاد" وزادت تضليل الناس في طلبها "ضرورة التفرقة بين الإسلام

## علماء السلاطين: التطبيع مع كيان يهود من الأمور المباحة دينياً!

نشر موقع (المرجع، الاثنين، ٥ محرم ١٤٤٢هـ، ١٠/٨/٢٠٢٠م) خبراً ورد فيه: "أكد دعاة سلفيون أن التصالح الإماراتي مع (إسرائيل) من المباحات، ونشر الداعية الإماراتي وسيم يوسف عدداً من التغريدات، أوضح فيها رأي العلماء من المصالحين والقدامى في تلك المسألة، موضحاً أن هناك الكثير من الفقهاء أباح هذا، باعتباره نوعاً من حفظ السلام بين الأمم. وفي تغريدة له الجمعة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٠، قال وسيم يوسف: "نهني الإمارات (وإسرائيل) على هذا الإنجاز العظيم، ونسأل الله حفظ سلام الأوطان". وأوضح يوسف أن من العلماء المعاصرين الذين أباحوا هذه المسألة الداعية السعودي الشهير الشيخ ابن باز، ونشر جواب ابن باز على سؤال وجه له عن الصلح مع اليهود، قال فيه: إن "الصلح مع اليهود أو غيرهم لا يلزم منه مودتهم ولا موالاتهم، بل ذلك يقتضي الأمن بين الطرفين، وكف بعضهم عن إيذاء البعض الآخر". مستشهداً بوقائع تاريخية للنبى محمد ﷺ. كما تناقل نشطاء على مواقع التواصل موقف الشيخ ابن عثيمين من المصالحة مع اليهود في تسجيل صوتي له على موقعه الرسمي: "وأما ما شنع به بعض الناس على المصالحة مع اليهود فهذه مسألة سياسية، وربما تجد بعض هؤلاء المشنعين من أبعد الناس عن الإسلام، وإنما هي سياسة وعصبية وقومية وما أشبه ذلك، وهؤلاء لا عبرة بهم ما دام لدينا دليل من القرآن والسنة فإننا لا نهنم لأحد".

الإسلام: إن ما يقوم به علماء السلاطين في البلاد الإسلامية من لي لأعناق النصوص، وتطويع أحكام الشرع كي توافق أهواء بل خيانات وجرائم حكام المسلمين، هو أخطر مما يقوم به الحكام أنفسهم؛ لذلك جعلهم الشارع سبحانه وتعالى شركاء الحكام في الإثم. ثم أليس في كلام ابن عثيمين هذا فضلاً للدين عن السياسة؟! ولنا هنا أن نسأله هل هكذا كان موقف علماء السلف من أئمة المسلمين، الذين تنتسبون إليهم كذبا وافتراء؟!!